

Samar Handan

الغرفة 104

سلاطنية رحمة

الغرفة 104

سلاطنية رحمة

تستعرض لكم دار نسمات الأدب للنشر الإلكتروني

بعزيمة وإبداع جديد

الكتاب : غرفة 104

المؤلف: سلاطنية رحمة

غلاف الكتاب: سمر حمدان

موك اب الكتاب: جيهان سمير

تنسيق داخلي: رويدا رمضان

إدارة الدار: رزان محمد كليب

مع نسمات الأدب، أفكارك تنبض بالحياة!

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

إهداء

إلى كل قلب ضاع في زوايا المكان، وأضاع نفسه بين خيوط الزمن، إلى من عاشوا الحب في أقصى تجلياته، ورأوا في كل لحظة من لحظاته شيئاً أكبر من الفهم، إلى أولئك الذين عاشوا في غرف مغلقة لا تعرف الحدود، حيث كل الحوائط تنبض بأصوات غير مسموعة، وأسرار لا تُحكى، لكن تُحس بكل الأعماق.

إلى أولئك الذين اختبروا فقدان قبل أن يتذوقوا السلام، والذين أدركوا أن الحب ليس مجرد شعور، بل هو عواطف محاصرة بين الأمل والظلام، وبين القوة والضعف، وبين البدء والنهاية. إلى من عاشوا في صراع مستمر مع أنفسهم، وشقوا طريقهم

عبر خيالات ممتدة بين الأبعاد، حتى وصلوا إلى ذاتهم في مكان لم يكونوا يتوقعونه.

إلى الأشخاص الذين بنوا جسراً بين الظلال والأنوار، بين اللامبالاة والقلق، وبين الفهم والإنكار، إلى من كانوا أبطالاً في روايات لم تكتمل، وعاشوا في فصول لم تكتب بعد، ولكنها كانت مكتوبة في أرواحهم قبل أن يعوا.

إلى أولئك الذين عرفوا أن الحب لا ينتهي بنهاية قصة، بل يبدأ حينما ندرك أنه لا يمكن تملكه بالكامل، ويكون في النهاية صورة رمادية متداخلة بين الأبيض والأسود، بين الحلم والحقيقة.

إلى من مروا بالغرف المغلقة ذات الأبواب المحكّمة، ولكنهم قرروا أن يخرجوا إلى

العالم بعد أن عرفوا كيف يلتقون بأنفسهم أولاً. إلى من غرقوا في الأسئلة ولم يجدوا لها إجابات، ولكنهم تعلموا أن السؤال نفسه هو الجواب.

إلى الغرفة 104، المكان الذي يظل حياً فينا حتى بعد أن نغادره، لأنها كانت أكثر من مجرد غرفة. كانت عالمًا، بداية ونهاية، وداخلها قصة غير مكتملة بين الأضواء والظلال، التي رغم مرور الوقت، لن تتسى أبداً.

إلى كل من يظن أن الحب يتوقف عند لحظة وداع، إلى أولئك الذين يعرفون أن الحب، في جوهره، لا يموت.

مقدمة

في الزمان الذي يبدو عاديًا، وعلى أرض تبدو كأى مكان آخر، وُجدت الغرفة 104. مكان لا يشبه أى مكان آخر، مغلف برائحة الزمن الذي مضى والذكريات التي لا تترك خلفها سوى أطيف ضبابية غير قابلة للمحو. كيف تكتب عن مكان لا تدرك متى بدأ؟ وكيف تروي قصة حب نشأت فيه عندما كان كل شيء، حتى الهواء، يحمل طابعًا غامضًا، كما لو أن اللحظات التي مرّت كانت محاصرة بين جدران غير مرئية؟

الغرفة 104، ليست مجرد غرفة، بل هي إيقاع مشترك بين الأجساد والأرواح. هل كان الضوء الذي يغمّر المكان ضوءًا حقيقيًا؟ أم أنه كان سرابًا؟ هل كانت الجدران

صماء كما تبدو، أم أن لكل زاوية فيها قصة لم تُحك بعد؟ ربما كانت هذه الغرفة تقفات على الأسرار، وتت نفس الحب مثلما تت نفس الأرواح في الأماكن المهجورة. هكذا كان كل شيء فيها مشوشًا، عائمًا في بحر من الأسئلة التي لا جواب لها. ثم جاء الحب، ذلك الشعور الغامض الذي يمكن أن يولد في أي مكان، ولكنه يولد في المكان الذي لا يتوقعه أحد، حيث لا يمكن للزمن أن يلتقطه، وحيث لا تملك الذكريات مسارًا محددًا.

في البداية، كانت الغرفة تُفتح على عالم جديد، ولكن مع مرور الأيام، بدأ كل شيء يتداخل. بدأت الجدران تكشف عن أنفسها، ولم تكن سوى مرآة لما كان يخفيه كل منهما في الأعماق. الغرفة 104، لم تكن

مجرد مكان، بل كانت بداية لرحلة طويلة
وملتبسة نحو الذات، نحو الاكتشاف، نحو
السقوط... نحو الحب المجهول. إنها المكان
الذي بدأ فيه شيء لم يكن ليكتمل أبدًا، حيث
بدأ شيء لم يعرف أحد ما إذا كان سينتهي،
أم أنه سيظل عالقًا بين جدران تلك الغرفة.

في الزمان الذي يسير في اتجاهات غير
متوقعة، وعلى أرض كانت تائهة بين
الماضي والمستقبل، كان هناك الغرفة 104.
لا يشبه أي مكان آخر في هذا العالم، فهي
ليست مجرد غرفة عادية؛ هي المكان الذي
شهد لحظات من الحب لم تكن تُشعر
بالوضوح، كانت تتنقل بين أبعاد موازية،
حيث كانت هناك حدود غير مرئية بين الحلم
والواقع. كان كل شيء في هذه الغرفة

محاطًا بشبكة من الأسئلة، والآلام التي تبقى في الأعماق ولا يمكن للخروج منها. كيف يمكن لحب أن يبدأ في مكان لا يوجد فيه سوى الصمت؟ وكيف للغرفة نفسها أن تصبح شاهدًا على علاقة تأخذ شكلًا غامضًا لا يمكن تفسيره؟

الغرفة 104 كانت لا تشبه أي مكان آخر. كانت مكانًا يحمل أسرارًا محبوسة بين جدرانها، أبطالها لا يعرفون أين ينتهون أو متى بدأوا. لكن هناك شيئًا واحدًا مؤكدًا: هناك قصة حب كانت على حافة المجهول، قصة لا تملك بداية واضحة أو نهاية محددة. كل خطوة فيها كانت كأنها محاولة للهروب من شيء أكبر، من قوة خارقة كانت تتلاعب بكل شيء.

الفصل الأول:
البداية غير المتوقعة

سمات الأدب

في الزمان الذي كان الهواء فيه ثقيلاً، حيث لا كلمات تُقال، كان كل شيء عالقاً في فوضى من المشاعر التي لا يمكن تفسيرها. كان اللقاء الأول في الغرفة 104، في ذلك اليوم الذي بدا عادياً على سطحه، لكنه لم يكن كذلك. كانت الأيدي تتلامس بلطف لأول مرة، كأنها تستشعر بداية قصة لم يكن أحد يعتقد أنها ستبدأ. كانت العيون تتلاقى في صمت ثقيل، ولكن خلف هذه اللحظة كان هناك ضوء خافت يتسلل من الشباك المغلق. لم يكن اللقاء مبهرًا كما قد يبدو، بل كان غامضًا، كما لو أن كل شيء كان قد تقرر قبل أن يجتمع أحدهم مع الآخر. الغرفة 104 لم تكن سوى نقطة البداية، ولكن من بدايتها كانت تمتلئ بالأغاز.

ما الذي جعلها مختلفة؟ كيف يمكن لمكان أن يحتفظ بمشاعر غير مرئية بين جدرانها؟ كانت الأرواح تلتقي قبل أن يعبر أي منهما عن كلماته، وكان الغرفة نفسها كانت هي من تروي قصتها المبدئية، قصة حب مبهمه كانت تطفو بين الكلمات وأرواح غير مُدركة. كان الهواء مليئاً بالكهرباء غير المرئية، كان الزمان يسير ببطء، وكل خطوة كانت حافلة بالغموض. هل كانوا يدركون حينها أن ما يحدث هو بداية النهاية، أم أنهم كانوا فقط يغرقون في اللحظة؟

في تلك اللحظة، لم يكن أحد يستطيع التنبؤ بما سيحدث. كانت الغرفة 104 هي التي حددت البداية، وقررت أن تظل مليئة

بالأسئلة التي لا تُجيب عليها. كانت البداية
غير المتوقعة، كما لو أن الحرب كان
محاصرًا بين زوايا الظلام، ولكن مع مرور
الوقت أصبح أكثر وضوحًا في عيونهم.

الفصل الثاني:
حب في الظلال

كانت الغرفة 104 شاهدة على تحول حبهم إلى شيء غير قابل للتفسير. كان الضوء يتسلل من الشباك في ساعات الليل المتأخرة، والعواطف تبدأ في التغلغل بين الجدران بشكل غير مرئي. كل لحظة كانت مزيجًا بين الخوف والأمل، بين الظلال والأضواء التي ترفض أن تلتقي. لكنهما كانا معًا، وكان المسافة بينهما كانت تضيق تدريجيًا رغم الفجوات التي كانت تُفتح بين اللحظات. هل كانوا يدركون أن الحب الذي كانوا يعيشونه كان مبنياً على الوهم؟ أم أنهم كانوا متسللين إلى عوالم غير مرئية لا تترك لهم خيارًا سوى المواصلة؟ كان الزمن يتلاشى، وكانا يغرقان في رغباتهما، ولكن مع كل خطوة كانا يقتربان من الحافة.

كانت الغرفة 104 في تلك اللحظات عبارة عن مسرح مظلم، حيث كنا يتنقلان بين الظلال في سكون، كل خطوة مليئة بالغموض. هل كنا يعيشان في الحقيقة؟ أم أن الحقيقة كانت تتحرك بينهم كالسراب، مجرد فقاعة تتحطم مع أول لمسة؟ كان الحب يتسرب ببطء، كالماء الذي يختبئ بين الشقوق.

ورغم كل شيء، كنا معًا، وكان كل منهما يتنفس الآخر. الحب كان يعبر عن نفسه بطريقة غريبة؛ كان يبدو أنه أمل، ولكنه كان في الأساس غرقًا في البحر. ورغم كل شيء، كان الغرفة 104 تشهد على كل هذا في صمت، وكان كل جدار وكل زاوية في

تلك الغرفة يشهد لحظة جديدة من التضارب
بين الظل والضوء، بين الحقيقة والخيال.



الفصل الثالث:
البحث عن الإجابات

ومع مرور الأيام، بدأ كلاهما يشعر بشيء غريب، كان الأمر كما لو أن الغرفة 104 قد أصبحت محطة للبحث المستمر عن الإجابات التي لا تأتي. كانت الساعات تمضي، ولكن الأسئلة كانت تزداد. هل كانت هذه هي الحب الذي كنا يتوقعان؟ أم أن كل شيء كان مجرد تجربة عابرة؟ كان كل منهما يسعى إلى اكتشاف نفسه في الآخر، ولكنهما كانا يفقدان الطريق في الظلال المترامية.

كلما اقتربا من بعضهما البعض، شعرا بالمسافة تزداد. كانت النظرات تصبح أقل وضوحًا، والكلمات تتشظى بينهما، وكأنهما كانا يتحدثان بلغة لا يفهما أحد غيرهما. كانت الغرفة 104 تشهد على تباعد روحي، رغم قرب الأجساد. كان البحث عن إجابات

يزداد، وكان كل منهما كان يسعى لفهم
حقيقته الخاصة، لكن الحقيقة كانت تختفي
بين أصابعهم كلما حاولوا الإمساك بها. كانا
يبحثان في الظلام، وكلما تقدما في البحث،
اكتشفوا أن الغرفة أصبحت أكثر ضبابية.

الفصل الرابع :
العثرات التي لا تُنسى

ومع الزمن، بدأت العثرات الأولى تظهر. كانت لحظات صمت تطفو على السطح، ولكن كانت مليئة بالكثير من الكلمات غير المعلنة. بدأ كل واحد منهما يشعر بأن ما كان يجمع بينهما أصبح مُشوهاً. كانت العثرات تأتي تدريجياً، مثل شقوق تظهر على جدار مبنى قديم. كانت الغرفة 104 هي المكان الذي يُخفي فيه كل منهما مشاعره الخاصة، وكان كل شيء يبدأ في التباين، مثل ألوان تتداخل ولكن لا تلتقي.

القلق كان يزداد في الأجواء، والتواصل الذي كان بينهما أصبح ضبابياً، مليئاً بالمسافات غير المعلنة. كانت العلاقة التي نشأت في البداية من أعماق الحب تتساقط شيئاً فشيئاً، وكانت الغرفة تتحول إلى ساحة

من العثرات التي لا تُنسى. هل كانت هذه
بداية النهاية؟ أم أن هذه هي الحقيقة التي
كانوا يرفضون الاعتراف بها؟ في كل زاوية
من الغرفة 104، كانت الأشباح تتنقل،
والذكريات تتحول إلى قشور فارغة.

الفصل الخامس :
الفقدان المتدفق

ومع بداية الشتاء، بدأ فقدان يتسرب في الأجواء. كانت الغرفة التي طالما احتفظت بحبهم، بدأت تُشعرهم بثقل الغياب. الغرفة 104 التي كانت ملاذًا في البداية، أصبحت الآن مكانًا مليئًا بالفراغات. كان كل واحد منهما يعاني بصمت، وكان الفقدان يتسرب من الجدران، كالرياح الباردة التي تملأ المكان. كانوا يحاولون الإمساك بما تبقى من الحب، ولكن كلما اقتربوا، كانت المسافات تتسع أكثر.

كانت الغرفة تحولت إلى مكان مطلق بين الحضور والغياب، وكانت العيون مليئة بالحزن، ولكن في عمق كل منهما كان هناك شعور غامض بأن كل شيء قد انتهى قبل أن يبدأ. كانت اللحظات تصبح أكثر كثافة،

ولكنها كانت محشوة بالفقدان الذي لا يمكن
محوه. وكلمما حاول أحدهم التواصل، كان
الآخر يبتعد أكثر.



الفصل السادس :

القرار الأخير

لم يكن أحد منهما مستعدًا لترك الآخر، ولكن الزمن كان يفرض نفسه على كل شيء. كانت الغرفة 104 تشهد على القرار الأخير. كانت الأبواب مغلقة، ولكن في عيونهم كان هناك شيء آخر يتدفق. كان القرار يشبه السقوط الحر، لا يمكن السيطرة عليه. هل كانت هذه هي النهاية الحقيقية؟ أم أن النهاية كانت مجرد بداية لحقيقة أخرى؟

كانت اللحظات الأخيرة مليئة بالمشاعر المتضاربة. كان الحب لا يزال موجودًا، لكنه أصبح شيئًا ثقيلًا، كما لو أن الغرفة نفسها كانت تقول لهم: "لقد انتهت الرحلة." وفي تلك اللحظة التي أغلق فيها كل واحد الباب خلفه، كان هناك شعور بأن شيئًا أكبر من الحب كان قد انتهى، ولكن لم يكن يعرف أي

منهما إذا كان سيتذكر هذا المكان كما يتذكر
الحلم الضبابي.



نسمات الادب

الفصل السابع :
النهاية الغامضة

انتهت القصة، ولكنها لم تنتهِ أبدًا. الغرفة 104 كانت لا تزال تحتفظ بكل شيء، بما في ذلك الصمت الذي يروي الحكاية. كانت اللحظة الأخيرة كالفوضى التي تلـتقط الأنفاس، لكنها كانت فارغة في النهاية. رغم أن الأبواب أُغْلِقَت، والغرفة أصبحت فارغة، إلا أن كل شيء كان لا يزال يعيش في الهواء، في الزوايا، في الذكريات التي لن تموت أبدًا.

هل كانت النهاية حقًا كما توقعتهما؟ أم أن النهاية كانت مجرد بداية؟ في كل ركن من الغرفة 104، كان هناك شعور غريب، كأن الحب لم ينتهِ بعد، وأنه سَيظل حيًا في المكان الذي بدأ فيه، في الذاكرة.

الخاتمة

ومع إغلاق الباب خلفه، عادت الغرفة 104 إلى سكونها المعتاد. لكن لم يكن هذا السكون كما كان من قبل. كان الصوت الوحيد في تلك اللحظة هو همسات الذكريات التي لا تهدأ، التي تتراقص بين الجدران، وبين الزوايا التي كانت شاهدة على اللحظات التي لا تُنسى. كانت الغرفة، رغم انقطاع الأقدام عن أرضها، تظل مليئة بالحضور غير المرئي. وكان كل شيء، رغم أن الأحداث قد انتهت، كان يهمس في الظلام بأن النهاية ليست كما يظن الجميع.

هل انتهت حقًا؟ أم أن النهاية كانت مجرد بداية لفصل آخر؟ كان كل شيء في الغرفة 104 غامضًا بشكل لا يوصف. كانت

الجدران قد امتصت الحكاية بأكملها، ولكن حتى بعد أن رحل كل شيء، كانت الأجواء مشحونة بشيء لا يمكن تفسيره. وكان الغرفة نفسها كانت تحمل في أعماقها أسرارًا لا يمكن الخروج منها، وأسئلة تبقى عالقة في الفضاء المحيط بها.

هل كان الحب الذي سكنها قد انتهى، أم أن هناك شيء أكبر كان يختبئ وراء كل تلك الأبعاد المعقدة؟ لم يكن واضحًا، وكأنها كانت تعيش في حالة من الفراغ المطلق، بين الحقيقة والتوهم، بين ما هو موجود وما هو غائب. كل خطوة في هذا المكان، مهما كانت صغيرة، كانت تدور حول نفسها في دائرة مغلقة، لا بداية لها ولا نهاية.

وعندما يغلق الباب، لا يعني ذلك أنه لا يزال هناك شيء يحدث وراءه.

وبينما يرحل كل من ترك أثره في تلك الغرفة، هل يرحل الحب أيضاً؟ أم أنه يبقى حبيساً في المساحات غير المنظورة، في الزمان الذي يعجز عن قياسه العقل؟ هل كانت الغرفة 104 هي المكان الذي جمع بينهما لكي يفرقا، أم كانت المكان الذي أتاح لهما فرصة اكتشاف أعمق أجزاء أنفسهما؟ ربما كان كل شيء في تلك الغرفة مجرد حلقة وصل بين واقعين مختلفين. أو ربما كانت الغرفة، في حقيقتها، ليست سوى مرآة لقلوبهم الممزقة التي تعيش في حالة من التشظي المستمر.

ورغم أن الأنوار خفتت، وصمت المكان بدأ يستقر في زواياه، إلا أن الحقيقة كانت تبقى غير واضحة. لا توجد إجابات حاسمة. ولا أحد يعرف ما إذا كانت تلك العلاقة قد انتهت حقًا، أم أن هناك بابًا آخر في الغرفة 104 ينتظر أن يُفتح، ليكتشف الجميع أن النهاية ليست إلا بداية جديدة. الغرفة 104 كانت تستمر في حمل ذكرياتها في صمت، تنتظر، كما لو أن الوقت نفسه كان محبوسًا في داخلها.

لكن، هل يمكن للذكريات أن تموت حقًا؟ هل يمكن للحب أن ينتهي تمامًا في لحظة؟ هل كانت الغرفة نفسها محض خيال، أم أنها كانت مكانًا ملموسًا، يحمل كل تلك المشاعر الثقيلة، المتضاربة، والمجهولة؟ كان

الضوء في الغرفة قد اختفى، ولكن الظلال كانت تتراقص كما لو أنها لا تزال تُخبئ في نفسها ما لا يمكن قوله.

وتظل الغرفة 104 قائمة، كما كانت دائماً، منتظرة، هادئة، وكأنها تقول لنا: "لا تظنوا أنني انتهيت، ولا تظنوا أنكم فهمتم كل شيء عني. في كل زاوية، وفي كل خيط من الخيوط التي نسجت هذه الحكاية، هناك شيء آخر لم تروه بعد. هناك شيء آخر ينتظر أن يُكتشف. ففي الأماكن التي نعتقد أنها فارغة، تختبئ الحقيقة في طياتها."

هل سيعودان إليها يوماً؟ أم أنهما سيرحلان إلى أماكن أخرى لا يحدها مكان؟ هل ستظل الغرفة 104 محط أنظار أرواح أخرى تبحث عن نفسها، أم أن الزمن سيأخذها في

طريقه، تاركًا إياها مكانًا فارغًا بلا ذكرى؟ لا أحد يعرف، ولا أحد يستطيع أن يقول متى ستعود الأقدار إلى هناك، وإذا كانت ستعود في الأصل.

لذلك، لا تظنوا أن الختام في النهاية هو النهاية. ففي الغرف المغلقة، وفي اللحظات التي نعتقد أنها انتهت، هناك دائمًا مساحة لتبدأ الحكاية من جديد، ولكن بشكل مختلف. الغرفة 104 لن تُنسى، ولن تكون مجرد ذاكرة عابرة. وكلمًا ظننا أنها انتهت، سنكتشف في زاوية أخرى أنها ما زالت هناك، تُحيي شيئًا جديدًا، شيئًا لا نعرفه بعد.

قد تكون النهاية هنا، ولكن بالنسبة للغرفة 104، هي مجرد بداية جديدة لما لم يُكتب بعد.